

الأغاني

قال عمار بن عقيل لابنه .

(أُفقههُ مسروراً إذا أُبتَ سالماً ... وأبكي من الإشفاق حين تغيبُ) .

فقال له يزيد فيسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله وتمم فقال .

(وماليَ حق واجبٌ غيرَ أنّني ... بجودكُم في حاجتي أتوسّلُ) .

(وأنّكُم أفضلتُم وبررتُم ... وقد يستتيمُ الذّعمة المتفضّلُ) .

(وأوليتُم فعلاً جميلاً مقدّماً ... فعودوا فإن العودَ بالحرّ أجملُ) .

(وكم مُحلفٍ قد نال ما رام منكم ... ويمنعنا من مثلِ ذاك التجمّلُ) .

(وعودتمونا قبلَ أن نسألَ الغنى ... ولا بذلَ للمعروف والوجهُ يُبذلُ) .

فقال له سليمان لا تبرح وَاٍ إلا بقضاء حوائجك كائنة ما كانت ولو لم أستفد من كتبة أمير

المؤمنين إلا شكرك لرأيت جنابي بذلك ممرعا وغرسي مثمرا ثم وقع له في رقاع كثيرة كانت

بين يديه .

أخبرني محمد قال حدثنا الحزنبيل قال لما ولي المهدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه

رجل من ذوي حرفته فقال أنا أعزّ الووزير خادمك المؤمل دولتك السعيد بأيامك المطوي

القلب على ودك المنشور اللسان بمدحك المرتهن بشكر نعمتك وقد قال الشاعر .

(وفسيّتُ كلَّ أديب ودّني ثَمناً ... إلا المؤمّلَ دَولاتي وأيّّامي) .

(فإنني ضامنٌ ألابّ أكافئه ... إلا بتسويغه فاضّلي وإنعامي)